

إنجاز:

عبدالمجيد أيت عبّو

قيمة التضامن

القيم

- مجموعة من المبادئ تسعى إلى توجيه السلوك الإنساني وتمتين
- العلاقات بين ذوي البشر، وإكساب الحياة معنى يسهم في الحفاظ على
- تماسك المجتمع.

قيم مطلقة

هي قيم مشتركة بين كل الأديان والحضارات، وتتفرع عنها قيم: التضامن، والتعاون، والتسامح، والحب، والتعايش، والحرية..

قيم نسبية

تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات؛ فما يعتبره فرد او مجتمع معين قيمة، قد لا يراه غيرهم قيمة.

الرصيد الـمعرفي

قيمة التضامن

التضـامـن

التضامن قيمة أخلاقية وشعور إنساني نـبـيـل يستدعي التعاون والعمل الجماعي المشترك لتمتين روابط الأخوة والصداقة، وبناء مجتمع متماسك يراعي فيه الفرد احتياجات غيره.

التضامن المادي

يرتبط بما هو ملموس كتقديم دعم مادي للمحتاجين.

التضامن المعنوي

يتجسد في المؤازرة الوجدانية التي توطد الروابط النفسية بين الإنسان وأخيه في لحظات العسر واليسر.

ملاحظة النص

العنوان

الأخ من جمعتك به قرابة.. **والأخ** الصديق أو الصاحب الملازم.. فالأخوة آصرة قرابة أو غيرها تستلزم النصرة والمؤازرة..
وجاء العنوان متبوعا بنقط حذف إشارة إلى معنى من المعاني متصل بهذا الأخ، أو بالمخاطب وهو شريكه في الأخوة.



أخوك...

هَمٌّ أَلَمَّ بِهِ مَعَ الظَّلْمَاءِ فَنَأَى بِمُقْلَتِهِ عَنِ الإِغْفَاءِ
نَفْسٌ أَقَامَ الْحُزْنُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ وَالْحُزْنُ نَارٌ غَيْرَ ذَاتِ ضِيَاءِ
يَرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ بِهِ هَوًى وَيَخَالُهُ كَلِفاً بِهِنَّ الرَّائِي
قَدْ عَضَّهُ الْيَأْسُ الشَّدِيدُ بِنَابِهِ فِي نَفْسِهِ وَالْجُوعُ فِي الأَحْشَاءِ
يَبْكِي بُكَاءَ الطِّفْلِ فَارَقَ أُمَّهُ مَا حِيلَةُ الْمَحْزُونِ غَيْرَ بُكَاءِ!
قُلْ لِلْغَنِيِّ الْمُسْتَعِزِّ بِمَالِهِ مَهْلاً لَقَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْخُيَلَاءِ
جُبِلَ الْفَقِيرُ أَخُوكَ مِنْ طِينٍ وَمِنْ مَاءٍ، وَمِنْ طِينٍ جُبِلْتَ وَمَاءِ
فَمِنَ الْقَسَاوَةِ أَنْ تَكُونَ مُنَعَّماً وَيَكُونَ رَهْنَ مَصَائِبٍ وَبَلَاءِ
وَتَظَلُّ تَرْفُلُ بِالْحَرِيرِ أَمَامَهُ فِي حِينِ قَدْ أَمْسَى بِغَيْرِ كِسَاءِ
أُنْصُرْ أَخَاكَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَفَيْتَهُ ذُلَّ السُّؤَالِ وَمِنَّةَ الْبُخَلَاءِ
أَذَوِي الْيَسَارِ وَمَا الْيَسَارُ بِنَافِعٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُوهُ أَهْلَ سَخَاءِ

ملاحظة النص

الصورة

الصورة شعار لمؤسسة من مؤسسات التضامن الاجتماعي، وهي **مؤسسة محمد الخامس للتضامن**.

والشعار تضمن رموزا لأشخاص تتصل أيدي بعضهم ببعض، على خلفية صفراء تركز إلى الأمل والإشراق.



أخوك...

هَمٌّ أَلَمَّ بِهِ مَعَ الظَّلْمَاءِ ... فَنَأَى بِمُقْلَتِهِ عَنِ الإِغْفَاءِ
نَفْسٌ أَقَامَ الْحُزْنُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ... وَالْحُزْنُ نَارٌ غَيْرَ ذَاتِ ضِيَاءِ
يَرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ بِهِ هَوًى ... وَيَخَالُهُ كَلِفاً بِهِنَّ الرَّائِي
قَدْ عَضَّهُ الْيَأْسُ الشَّدِيدُ بِنَابِهِ ... فِي نَفْسِهِ وَالْجُوعُ فِي الأَحْشَاءِ
يَبْكِي بُكَاءَ الطِّفْلِ فَارَقَ أُمَّهُ ... مَا حِيلَةُ الْمَحْزُونِ غَيْرَ بُكَاءِ!
قُلْ لِلْغَنِيِّ الْمُسْتَعِزِّ بِمَالِهِ ... مَهْلاً لَقَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْخُيَلاَءِ
جُبِلَ الْفَقِيرُ أَخُوكَ مِنْ طِينٍ وَمِنْ ... مَاءٍ، وَمِنْ طِينٍ جُبِلْتَ وَمَاءِ
فَمِنَ الْقَسَاوَةِ أَنْ تَكُونَ مُنَعَّماً ... وَيَكُونَ رَهْنَ مَصَائِبٍ وبَلاءِ
وَتَظَلَّ تَرْفُلُ بِالْحَرِيرِ أَمَامَهُ ... فِي حِينِ قَدْ أَمْسَى بِغَيْرِ كِسَاءِ
أُنْصُرْ أَخَاكَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَفَيْتَهُ ... ذُلَّ السُّؤَالِ وَمِنَّةَ الْبُخَلاَءِ
أَذَوِي الْيَسَارِ وَمَا الْيَسَارُ بِنَافِعٍ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُوهُ أَهْلَ سَخَاءِ

ملاحظة النص

البيت 10



انْـصُـرْ أَخَاكَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَفَيْتَهُ

ذُلَّ الـسُّـؤَالِ وَمِـنَّـةَ الْبُخَلَاءِ

هم ألم بـه مع...

نفس أقام الحزن بين...

يرعى نجوم الليل به هوى ... ويخاله كلفا بهن الرائي

قد عضه اليأس الشديد بنابه ... في نفسه والجوع في الأحشاء

يبكي بكاء الطفل فارق أمه ... ما حيلة المحزون غير بكاء!

قل للغني المستعز بماله ... مهلا لقد أسرفت في الخيلاء

جبل الفقير أخوك من طين ومن ... ماء، ومن طين جبلت وماء

فمن القساوة أن تكون منعما ... ويكون رهن مصائب وبلاء

وتظل ترفل بالحرير أمامه ... في حين قد أمسى بغير كساء

25 انصر أخاك فإن فعلت كفيته ... ذل السؤال ومنة البخلاء

26 أذوي اليسار وما اليسار بنافع ... إن لم يكن أهلوه أهل سخاء

البيت يؤكد على ضرورة نصرة المحتاج ومؤازرته والتضامن معه حتى لا تحوجه حاجته إلى مذلة السؤال، ومن الناس عليه بما أعطوه.

والخطاب موجه للغني ليؤازر أخاه الفقير المحتاج.

ملاحظة النص

الفرضية

نتوقع أن تكون القصيدة دعوة للأغنياء من أجل مؤازرة الفقراء.

كما أن القصيدة ستكون دعوة مفتوحة لقيمة التضامن وأهميتها.



أخـــوك...

هَمٌّ أَلَمَّ بِهِ مَعَ الظَّلْمَاءِ ... فَنَأَى بِمُقْلَتِهِ عَنِ الإِغْفَاءِ

نَفْسٌ أَقَامَ الْحُزْنُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ... وَالْحُزْنُ نَارٌ غَيْرُ ذَاتِ ضِيَاءِ

يَرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ بِهِ هَوًى ... وَيَخَالُهُ كَلِفاً بِهِنَّ الرَّائِي

قَدْ عَضَّهُ الْيَأْسُ الشَّدِيدُ بِنَابِهِ ... فِي نَفْسِهِ وَالْجُوعُ فِي الأَحْشَاءِ

يَبْكِي بُكَاءَ الطِّفْلِ فَارَقَ أُمَّهُ ... مَا حِيلَةُ الْمَحْزُونِ غَيْرُ بُكَاءِ!

قُلْ لِلْغَنِيِّ الْمُسْتَعِزِّ بِمَالِهِ ... مَهْلاً لَقَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْخُيَلاءِ

جُبِلَ الْفَقِيرُ أَخُوكَ مِنْ طِينٍ وَمِنْ ... مَاءٍ، وَمِنْ طِينٍ جُبِلْتَ وَمَاءِ

فَمِنَ الْقَسَاوَةِ أَنْ تَكُونَ مُنَعَّماً ... وَيَكُونُ رَهْنَ مَصَائِبٍ وَبَلاءِ

وَتَظَلُّ تَرْفُلُ بِالْحَرِيرِ أَمَامَهُ ... فِي حِينِ قَدْ أَمْسَى بِغَيْرِ كِسَاءِ

أُنْصُرْ أَخَاكَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَفَيْتَهُ ... ذُلَّ السُّؤَالِ وَمِنَّةَ الْبُخَلاءِ

أَذَوِي الْيَسَارِ وَمَا الْيَسَارُ بِنَافِعٍ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُوهُ أَهْلَ سَخَاءِ

فهم النص

- أَلَمّ: أحَاط
- مقلته: عينه
- الإغفاء: النوم
- الخيلاء: التكبر
- جبل: خلق

هَمٌّ أَلَمَّ بِهِ مَعَ الظَلماءِ	فَنَأى بِمُقلَتِهِ عَنِ الإِغفاءِ
نَفَسٌ أَقامَ الحُزنُ بَينَ ضُلوعِهِ	وَالحُزنُ نارٌ غَيرُ ذاتِ ضِياءِ
يَرعى نُجومَ اللَيلِ لَيسَ بِهِ هَوى	وَيَخالُهُ كَلِفاً بِهِنَّ الرّائي
قَد عَضَّهُ اليَأسُ الشَديدُ بِنَابِهِ	في نَفسِهِ وَالجوعُ في الأَحشاءِ
يَبكي بُكاءَ الطِفلِ فارَقَ أُمَّهُ	ما حيلَةُ المَحزونِ غَيرُ بُكاءِ
قُل لِلغَنِيِّ المُستَعِزِّ بِمالِهِ	مَهلاً لَقَد أَسرَفتَ في الخُيَلاءِ
جُبِلَ الفَقيرُ أَخوكَ مِن طينٍ وَمِن	ماءٍ وَمِن طينٍ جُبِلتَ وَماءِ
فَمِنَ القَساوَةِ أَن تَكونَ مُنَعَّماً	وَيَكونَ رَهنَ مَصائِبٍ وَبَلاءِ

فهم النص

- ترفل: تتبختر
- اليسار: الغِنَى
- رهن البلا: سَيَفْنَى ويزول.
- النضار: التكبر
- الندى: الجود والعطاء

وَتَظَلُّ تَرفُلُ بِالحَريرِ أَمامَهُ — في حينِ قَد أَمسى بِغَيرِ كِساءِ
اُنصُر أَخاكَ فَإِن فَعَلتَ كَفَيتَهُ — ذُلَّ السُؤالِ وَمِنَّةَ البُخَلاءِ
أَذوي اليَسارِ وَما اليَسارُ بِنافِعٍ — إِن لَم يَكُن أَهْلوهُ أَهلَ سَخَاءِ
كَم ذا الجُحودِ وَمالُكُم رَهنُ البِلا — وَبِمَ الغُرورُ وَكُلُّكُم لِفَناءِ
إِنَّ الضَعيفَ بِحاجَةٍ لِنُضارِكُمْ — لا تَقعُدوا عَن نُصرَةِ الضُعَفاءِ
أَنا لا أُذَكِّرُ مِنكُمُ أَهلَ النَدى — لَيسَ الصَحيحُ بِحاجَةٍ لِدَواءِ
إِن كانَتِ الفُقَراءُ لا تَجزيكُمُ — فَاللَهُ يَجزيكُمْ عَنِ الفُقَراءِ

فهم النص

1 رصد مظاهر معاناة الفقير

- طول الهم ودوامه
- دوام الأرق
- مرارة الحزن والأسى
- اليأس والقنوط
- الإحساس الشديد بالجوع
- استمرار البكاء على ألم المعاناة

2 رصد المفارقة بين الغني والفقير

- استحضار وحدة الأصل (الخلق من ماء وطين)
- بيان المفارقة بين حال الغني وحال الفقير

- الغني: مُنَعَّم
- الفقير: في شدة وبلاء
- الغني: يلبس الحرير
- الفقير: لا يجد ما يلبسه

فهم النص

3 استعطاف الغني ليَرِقَّ لحال الفقير

الفقير محتاج، وفي تضامن الغني معه تفريج لمعاناته

قيمة المال في السخاء به وعدم الاغترار بحيازته وتملكه

4 الإشادة بأهل الكرم المؤازرين للمحتاج

المبادرة إلى التضامن من غير حاجة إلى تذكير

احتساب أجرِ العطاء ومُقَابِلِه عند الله سبحانه وتعالى

تحليل النص

1 يرصد معجم القصيدة عالمين متقابلين:

عالم الفقير	عالم الغني
هم ألم به، عضه اليأس، أمسى بغير كساء، رهن مصائب، الضعيف...	المستعز بماله، الخيلاء، منعما، ترفل بالحرير، ذوي اليسار، نضاركم

العلاقة بين الحقلين تضاد واختلاف تؤكد المفارقة الكبيرة بين عالم الغني المستأثر بماله، وبين عالم الفقير المفعم بالحزن والأسى ومرارة الحاجة.

وجمع الشاعر بين الحقلين ليؤكد حاجة الفقير لتضامن الغني، وليستعطف بذلك الأغنياء من أجل مؤازرة الفقراء.

2 المعجم الدال على التضامن

الفقير أخوك	انصر أخاك
الضعيف بحاجة لنضاركم	كَفَيتَه...
لا تقعدوا عن نصرة الضعفاء	الله يجزيكم

حضور هذا المعجم دليل على رغبة الشاعر في الحث على قيمة التضامن. والتضامن الذي تؤكد عليه القصيدة هو التضامن الاجتماعي مع الفئات المحتاجة.

تحليل النص

3 الجملة الخبرية والإنشائية ووظيفتها

الجمل الخبرية

هم ألم به	أقام الحزن بين ضلوعه
جبل الفقير أخوك	يبكي بكاء الطفل
ترفل بالحرير	أسرفت في الخيلاء

وظيفتها: الإخبار بمعاناة الفقير ومظاهر آلامه، والإخبار عن حال الغني لرصد المفارقة بين عالمه وعالم الفقير عسى أن يدرك معاناته فيؤازره.

الجمل الإنشائية

الجملة	أسلوبها	معناها البلاغي
ما حيلة المحزون..	الاستفهام	النفي
قل للغني..	الأمر	العتاب / التوبيخ
انصر أخاك	الأمر	الحث / النصح
كم ذا الجحود / بم الغرور	الاستفهام	الإنكار / التوبيخ
لاَ تَقْعُدُوا	النهي	النصح
أذوي اليسار	النداء	النداء بأداة القريب استجلابا لعطف الأغنياء على الفقراء



تحليل النص

4 الصور الشعرية في القصيدة

التشبيه

1 يَبكي بُكاءَ الطِفلِ فارَقَ أُمَّهِ

(المشبه) ← بكاء الفقير	(المشبه به) ← بكاء طفل فارق أمه
(الأداة) ← محذوفة	(وجه الشبه) ← البكاء لفقد الدفء والمأمن والغذاء

2 أَنا لا أُذَكِّرُ مِنكُمُ أَهلَ النَدى لَيسَ الصَحيحُ بِحاجَةٍ لِدَواءِ

(المشبه) ← أهل العطاء	(المشبه به) ← الصحيح المعافى
النصح والتذكير	الدواء

شبَّهَ المنفق الجواد في عدم حاجته إلى التذكير بأهمية الإنفاق **بالصحيح المعافى الذي لا يحتاج إلى الدواء.**

وهو تشبيه ضمني

تحليل النص

4 الصور الشعرية في القصيدة



الصورة الشعرية هنا معبرة عن شدة معاناة الفقير حين يجتمع عليه اليأس مع مرارة الجوع وشدته فيحدثان فيه ألما مثل الألم الذي تجده الفريسة حين يغرز فيها المفترس أنيابه. فهي تستثير عاطفة المتلقي لمؤازرة حال الفقير.

تحليل النص

5 إيقاع القصيدة

ويشمل الإيقاع البحر الشعري الذي نظم عليه الشاعر قصيدته

وقد نظمها على بحر الكامل

هَمٌّ أَلَمَّ بِهِ مَعَ الظَّلماءِ			فَنَأى بِمُقلَتِهِ عَنِ الإِغفاءِ		
هَمْمُنْ أَلَمْ	مَ بِهِي مَعَ ظْ	ظَـلْـمَـائِي	فَنَأَى بِمُقْ	لَتِهِي عَنِ لْ	إِغْفَـائِي
0//0/0/	0//0///	0/0///	0//0///	0//0///	0/0///
مُتْفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلْ

لعل الشاعر وظف هذا البحر لكونه يستعمل غالبا في مقاصد الجد، وهو ما ينسجم مع غرض الدعوة إلى قيمة إنسانية نبيلة تعد اللبنة الأساس في صرح مجتمع متآزر متماسك.

تحليل النص

6 رسالة القصيدة



الرسالة المباشرة

تحسيس الأغنياء بحال الفقراء ومعاناتهم ومقارنة حالهم في المعاناة وألم الحاجة بحال الأغنياء المنعمين في رغد العيش، والقصد من ذلك حث الغني على التضامن مع الفقير ومؤازرته في شدته وحاجته.

الرسالة غير المباشرة

الحث على خلق التضامن والنصرة والمؤازرة بجميع مظاهره وصوره، إذ لا يقتصر التضامن على تضامن الغني مع الفقير، وإنما يشمل كل سلوك يهدف إلى مد يد المساعدة للغير فردا كان أو جماعة.

التركيب

- التضامن سلوك يومي لا يتجلى فقط في مؤازرة الفقراء.

أوضح هذا المعنى مستثمرا بعض المعاني والدلالات التي تضمنتها القصيدة.

التقويم

طلب منك في مسابقة "الخطابة المدرسية" بمؤسستك أن تلقي خطبة في موضوع:

"التضامن مع ذوي الاحتياجات الخاصة".

ما الحجج التي ستستثمرها للإقناع بموضوعك؟ وما الآليات الأسلوبية التي تراها مناسبة؟


شُكْرًا
عَلَى حُسْن
المُتَابَعَة